

النهاية في غريب الأثر

- { وتر } [هـ] فيه [إنَّ اللّٰهَ وَتَرُّ يُحِبُّ الوتر فأوترُوا] الوتر : الفرْدُ وتكسّر وَاوهُ وتُفْتَح . فالله واحدٌ في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحدٌ في صفاته فلا شبيهَ له ولا مثْلَ واحدٌ في أفعاله فلا شريكَ له ولا مُعِين .
- و [يُحِبُّ الوتر] أي يُثيب عليه ويقبله من عامله .
- وقوله [أو ترُوا] أمرٌ بصلاة الوتر وهو أن يُصلِّي مَثْنِي مَثْنِي ثم يُصلِّي في آخرها ركعة مفردة أو يُضيفها إلى ما قبلها من الركعات .
- [هـ] ومنه الحديث [إذا استجمرت فأوتر] أي اجعل الحجارة التي تستندجي بها فرداً إمسا واحدةً أو ثلاثاً أو خمسا . وقد تكرر ذكره في الحديث .
- ومنه حديث الدعاء [ألِّفْ (في الأصل : [اللهم ألِّفْ] وما أثبت من اوالنسخة 517 ، واللسان . وفيه : [وواتر] .) جمّعهم وأوترَ بَيْنَ مِيرهم] أي لا تقطع الميرة عنهم واجعلها تصل إليهم مِرَّةً بعد مِرَّةً .
- (هـ) ومنه حديث أبي هريرة [لا بأس أن يواتر قضا رَمَضان] أي يُفَرِّقه فيصوم يوما ويُفطر يوما ولا يلازمه التتابع فيه فيقضيه وترًا .
- (هـ) وفي كتاب هشام إلى عامله [أن أصب لي زاققةً مواترة] هي التي تصنع قوائمهًا بالأرض وترًا وترًا عند البروك . ولا تزجُّ زفوسها زجًّا فيشقق على راكمها . وكان بهشام فتق فتق .
- (هـ) وفيه [مَنْ فاتتته صلاةُ العصر فكأنَّما وُتِر أهله وماله] أي نُقص . يقال : وترته إذا نقصته . فكأنَّك جعلته وترًا بعد أن كان كَثِيرًا .
- وقيل : هو من الوتر : الجنديّة التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي . فشبه ما يلاحق مَنْ فاتتته صلاةُ العصر بمَنْ قُتل حميمه أو سلب أهله وماله .
- [و] (من اواللسان .) يروى بنصب الأهل ورفعه فمن نصب جعله مفعولا ثانيا لوتر وأضمر فيها مفعولا لم يُسم فاعله عائداً إلى الذي فاتتته الصلاة ومن رفع لم يُضمر وأقام الأهل مقامَ ما لم يُسم فاعله لأنهم المصابون المأخوذون فمن رددَّ النقص إلى الرجل نصَّبهما ومن رددَّه إلى الأهل والمال رفعهما .

- ومنه حديث محمد بن مَسْلَمَةَ [أنا المَوْثُورُ الثَّائِرُ] أي صاحبِ الوِثْرِ الطَّالِبُ بالثَّأْر . والمَوْثُورُ : المَفْعُول .

(ه) ومنه الحديث [قَلَّ دُؤَا الْخَيْلِ وَلَا تُقَلِّدُهَا الْأُوتَارَ] هي جَمْعُ وَثَرٍ بالكسْرِ وهي الجِنْدَاية : أي لَا تَطْلُبُوا عليها الْأُوتَارَ التي وَثَرَتْ بِهَا في الجاهلية . وقيل : هو جَمْعُ وَثَرٍ القَوَسِ . وقد تَقَدَّمَ مبسوطاً في حرف القاف .

- ومن الأوَّل حديث علي يَصِفُ أبا بكر [فَأَدْرَكَتْ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا] .

(س) وحديث عبد الرحمن في الشُّورَى [لَا تُغْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ فَتُوتِرُوا ثَأْرَكُمْ] (سبق في مادة (وبر) : [آثَارَكُمْ] .) قال الأزهري : هُوَ مِنَ الْوِثْرِ . يقال : وَثَرَتْ فُلَانًا إِذَا أَصَابَتْهُ بِوِثْرٍ وَأَوْثَرَتْهُ : أَوْجَدَتْهُ ذَلِكَ . وَالثَّأْرُ هَا هُنَا : الْعَدُوُّ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الثَّأْرِ . المعنى لَا تُوجِدُوا عَدُوَّكُمْ الْوِثَرَ فِي أَنْفُسِكُمْ .

- وحديث الأحنف [إِنَّهَا لَخَيْلٌ لَوْ كَانُوا يَضُرُّ بِؤْنَهَا عَلَى الْوَتَارِ] .

- ومن الثاني الحديث [مَنْ عَقَدَ لِحَيْتَتِهِ أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرَاءً] كَانُوا يَزِرْهُمُونَ أَنْ التَّقَلُّدُ بِالْأُوتَارِ يَرُدُّ الْعَيْنَ وَيَدْفَعُ عَنْهُمْ الْمَكَارِهِ فَذَهُوا عَنْ ذَلِكَ .

- ومنه الحديث [أَمَرَ أَنْ تُقْطَعَ الْأُوتَارُ مِنْ أَعْنَاقِ الْخَيْلِ] كَانُوا يُقَلِّدُونَهَا بِهَا لِأَجْلِ ذَلِكَ .

- وفيه [اَعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا] أي لَا يَنْقُصُكَ . يُقَالُ : وَثَرَهُ يَتَرُهُ تِرَةً إِذَا نَقَّصَهُ .

(س) ومنه الحديث [مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّيْلَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ] أي نَقْصًا . والهاء فيه عَوَضَ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ . وقيل : أَرَادَ بِالتَّرَةِ هَا هُنَا التَّبْيَعَةَ .

(ه) وفي حديث العباس [كَانَ عُمَرُ لِي جَارًا وَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ فَلَمَّا وَلِيَ قُلُوتُ : لَأَنْظُرَنَّ إِلَى عَمَلِهِ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ] أي طَرِيقَةً وَاحِدَةً مُطَرِّدَةً يَدُومُ عَلَيْهَا .

(ه) وفي حديث زيد [فِي الْوَتَرَةِ ثُلُثُ الدَّيَّةِ] هي وَتَرَةُ الْأَنْفِ الْحَاجِزَةُ بَيْنَ الْمَنْذَرَيْنِ